تكريم الأستاذ الأديب أحمد المبارك

وضمن خطة المهرجان الوطني للثقافة والتراث في تكريم رجال الفكر والعلم والأدب تم اختيار الأستاذ الأديب أحمد بن علي المبارك للتكريم في الموسم الثامن عشر لهذا العام ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م. والأستاذ أحمد المبارك عضو شرف في الرابطة. وهو من مدينة الهفوف في منطقة الأحساء شرقي المملكة العربية السعودية. ولد ونشأ في أسرة علمية متدينة معروفة بالعراقة والأصالة. أكب على طلب العلم منذ صغره. وتخرج في جامعة الأزهر، وجامعة عين شمس بالقاهرة. وتقلد مناصب تعليمية وتربوية ودبلوماسية متعددة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها حتى عرف بلقب السفير،

له دور كبير في الحركة الثقافية والأدبية في منطقة الأحساء من خلال ندوته الأسبوعية المعروفة بالأحدية والتي تجتذب كبار الأدباء والعلماء والمثقفين.

من أهم مؤلفاته

كتاب «رحلة الأمل والألم» الذي يقول عنه الأستاذ عبدالله المغلوث:«وليس من شك أن تلك المكانة التي تبوأها الأديب الكبير لم تأت من فراغ أو عن إيثار للترف والراحة وإنما هي حصاد الكفاح، ومواجهة تحديات رحلة الحياة، وقد عكس ذلك إبداعه في كتابه (رحلة الأمل والألم) الذي نشرته «المجلة العربية» السعودية في نحو أربعين حلقة، جاءت قطعاً أدبية رائعة، وشهادة تاريخية على مسيرة النهضة في بلادنا والمنطقة لنحو ستين عاماً. ويعد كتاب ذكريات الشيخ (رحلة الأمل والألم) وثيقة أدبية وتاريخية لا يستغني عنها باحث أو أديب في تاريخ الأدب، وتاريخ نهضة الوطن في العصر الحديث...).

تكريم آخر للمبارك

كما استضافت إثنينية الشيخ عثمان الصالح في الرياض الأديب المبارك، في ١٤٢٣/١١/١٠هـ، وأدار الندوة د. خالد الحليبي، وحضرها عدد كبير من رجال الفكر والأدب ومن الضيوف المدعوين للمهرجان الوطني الثامن عشر للثقافة والتراث. وألقى فيها د. عبدالقدوس أبو صالح كلمة جاء فيها:«وإن رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي تعتز بعضوية الشيخ أحمد المبارك فيها لتحيي همته القعساء. فقد بادر على علو سنه إلى حضور المؤتمر الرابع للرابطة الذي عقد في إستانبول، كما بادر إلى حضور لقاء أعضاء الشرف الذي عقد في جدة في منزل الأديب الكبير الشيخ عبدالمقصود خوجه وبحضور رئيس الرابطة سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رحمه الله». ثم ألقى قصيدة بهذه المناسبة بعنوان: **تحية لآل المبارك وأديبهم الكبير.**

شيوخ الهفوف وشبانها ... تضيء المفارق تيجانها
هم القوم شم الأنوف وهم ... سراة الهفوف وفرسانها
أليسوا وشيج الكماة الأباة ... وقد يخلف الرمح مرانها
رجال تضوئ أحلامهم ... وقد يصدع النار صفوانها
إذا نازلتهم صروف الزمان ... تصاغر في العين حدثانها
وإن مسهم طائف من أذاة ... تردد في النفس أحزانها
تنادوا فردوا أذاة الخطوب ... وأبلوا فزالت وأشجانها
نديهم موئل للعلوم ... يفيض من الخير هتانها
على سنة سنها الأولون ... وقد زين النهج إيمانها
فما شئت من حكمة تجتلى ... وقد أحكم الرأي ميزانها
وما شئت من شعرهم يجتنى ... وفي ندوة عز ندمانها
تجلى الفنون بأفنائها ... ويزهي المفاخر إحسانها
فحي الهفوف وآسادها ... فقد أدرك المجد أعيانها
وشيخهم أحمد الأكرمين ... ربيع الهفوف وعنوانها.

الأستاذ أحمد المبارك